تفكر هل انت تيقنت انك ادّيت جميع فرائض الله بجميع حدودها وشرائطها
كما امر الله تعالى من الاخلاص وحضور القلب واليقين والتقوى والزهد والتوكل
والرضا والتسليم كلا مشترنا الى بعضها ولم يبق هناك مطالبة تطالب بها يوم القيمة
او هل صليت ركعة كما امرت بحضور القلب لانه لا صلاة الا بحضور القلب وما قصرت
في شيء منها وعلى الجملة تدبر في هذه الاربعة التي في كتابنا هذا هل انت سلمت منها
ومن افاتها ام لا فان همتك نفسك انك اديتها كما ينبغي فاعلم ان الشيطان يلعب بك
ويضحك عليك والا فاشتغل بما امرت لان فيما امرت شغلا عن غيره ولا تختر الدنيا
على الآخرة اذ الآخرة خير وابقى **وجه** آخر ان ثبت ان تعلم ان كل ما
انت فيه من التعلم والتعليم والتدريس والقراءة والاقراء سوا العمل
الصالح الخالص وقراءة العلم النافع من وساوس الشيطان ومكايده ومن الاهوا ام لا
فانظر هل يصرفك عن طاعة الله ويشغلك عن ذكر الله وعن حضور القلب
في الصلاة ام لا فان شغلك فاعلم يقينا انه من الدنيا والشيطان لان الدنيا
عبارة عما يشغلك عن الله وعن حضور القلب في الصلاة علما كان او جهلا قبيحا
كان او مليحا صديقا كان او عدوا ابا كان او اما اخا او اختا اهلا كان او ولدا
غنيا كان او فقيرا وقد قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة عن الصادق عليه السلام
الزهد ترك كل شيء يشغلك عن الله من غير تأسف وعنه في باب معرفة الحق
والباطل كلما قطعك عن الله فهو من الباطل والحق خلافه قال بعضهم كل ما
منعك من ذكر الله فهو شيطانك وقاطع طريقك سوا كان من العلم والعمل القبيح
او المليح واعلم ان الخواطر والوساوس كثيرة وجمعها اصل واحد وهو حب الدنيا
الذي هو رأس كل خطيئة وقد ورد لا بارك الله في عمل يشغل عن الصلاة ولهذا
السبب ترك الزهاد والعباد والاولياء الاوتاد الدنيا واهلها وشهواتها
ولذاتها حتى ترك العلما اولادهم واقاربهم واخطارهم وبلادهم علما منهم وتيقنا
واستوحشوا من الانس كرها وانسوا بالوحش كل ذلك لاجل الصلاة وحضور
القلب فيها لا غير ولا تستخف بامر الصلاة لانه لا عبادة كالصلاة وهي

بالحقيقة صلة العبد الى الله ومناجاته معه والصلاة معراج المؤمن قيل
رأى بعض الصالحين الجنيد بعد موته فسأله عن حاله فقال الجنيد طاحت تلك
الاشارات وغابت تلك العبارات وفنيت تلك العلوم وتفدت تلك الرسوم
وما نفعنا الا ركيعات ركعناها عند السحر وسئل الجنيد عن فرائض الصلاة
فقال فرائض الصلاة عندنا ثلاثة جمع الهم وقطع العلائق وتدري بين يدي من
انت **فائدة قيل** من صلى ركعتين فكأنما صلى وصام وزكى وحج وجاهد
وقرأ وتعلم لان في الصلاة جميع هذه المعاني موجودة ومرجعه يطول وقيل
خلق الله الخلق على اربعة انواع منها قيام كالاشجار والنبات وغيرها
ومنها ركوع كالبهائم والسباع وشبهها ومنها قعود كالجبال والتلال وامثالها ومنها
سجود كالحيات والحشرات وغير ذلك والمياه ايضا وكل هذه يسبحون الله
كما قال تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم وقال والنجم والشجر
يسجدان من صلى ركعتين فقد شارك هذه المخلوقات جميعها ويكتب الله له ثواب
تسبيحها وهذا هو وجه الحكمة في القيام والركوع والقعود والسجود والصلاة
ليشارك الانسان بها جميع المخلوقات على اختلاف تسبيحاتها ويحصل له
ثواب الكل بركعة واحدة **وجه** آخر الملايكة على اربعة اقسام بعضهم قيام
يعبدون الله منذ خلقهم ولا يموتون الا بعد فنا الانسان وبعضهم ركوع كذلك
وبعضهم قعود كذلك وبعضهم سجود كذلك ولا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون فمن صلى ركعتين فقد شارك جميع الملايكة على اختلاف عباداتهم
وكتب له ثواب جميعهم كما تقدم وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وهذا احد تكريم
بني آدم المذكور في قوله تعالى ولقد كرمنا بني آدم فانهم ولا اجلها ما ترك الاوتاد والابدال
الاولاد والاموال والاشتغال بعلم الفروض على الكفايات وسائر العلوم والصنائع
والتدريس والتعليم والفتوى واشتغلوا بانفسهم خاصة وبالزهد